حتى بين اظهرهم يأمران وينهيان ويقضيان ويعاقبان وهذا
محل جليل اذ هو صلى الله عليه وسلم لا ينكر عليهما امرهما ونهيهما ولا ما
يقضيان في الامور ويعاقبان في الموضع الذي يستحق المعاقب
عقوبته ولا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لأحد امر ولا
نهي ولا قضاء ولا عقوبة ما دمت حيا الا الي اذ هو عليه السلام مأمون
معصوم من الزلل والفساد يقود دامر الله وشريعته ووحيه وعصمته
فشهد على ان هذه المنزلة كانت مطلقة لهما لا ينكر عليهما واعطاها
حق الوسط لحامدهما شهادة فانه على اعواد المنبر وحوله اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلام التابعين ومعالم الامة
واعيان الدين فليس من قابل ما تم الاعلى مسالة بلا اشكال عليه
ولا [illegible] غامر قلبه لعلم جميع الحاضرين ومعرفة كل المستمعين
وتيقن كل الشاهدين خطبته ان الامر على ما يقوله ثم جعل يبكي ودموعه
قد اسبلها على لحيته من الجزع مما سمع عنا البلغه عن ابن سبا واصحابه
ثم جعل عقوبته ان ابعده من الكوفة وانزله في بعض القرى وحرمه
سكنى مصر الكوفة اذ هو من اول امصار المسلمين مصره اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عهد عمر بن الخطاب ثم حلف بارا صادقا
انه لا يساكنه في بلد ابدا فان بقي على عبد الله بن سبا من موضع مهاجره
من الكوفة مهاجر للمسلمين لاغلظ عقاب واشد انتقام وانه اغلظ
وابلغ واوجع في العقوبة من ضربه بالسوط وتجليده اياه
ثم لا شافع له الى علي في اقالته عبد الله بن سبا ولا حيلو جرما
ليغتفر وذلك لاستعظامهم ما الى به من تنقص الامامين الوزيرين
ابن ابي بكر وعمر فعلى هذه شهادته وهو على مراق منبره سب ويقطع